



تجما منتخب البرازيل نيمار ومارسيلو يترقبان المواجهة المرتقبة اليوم (رويترز)



الروح المعنوية مرتفعة لدى نجوم المنتخب الإسباني في التدريب الأخير (أ.ف.ب)

يلتقيان اليوم في ملحمة كروية شرسة على ملعب ماراكانا الأسطوري

زعامة قارات العالم الست بين البرازيل وإسبانيا



وإيطاليا (4-2) في الدور الأول، ثم تخطيه بصعوبة الأوروغواي (2-1) في نصف النهائي، استعاد بطل العالم 5 مرات رونقه أمام جماهيره في ظل الأزمة التي تعيشها البلاد وعلى وقع الاحتجاجات الشعبية ضد إنفاق الحكومة الكبير لبناء منشآت كأس العالم 2014 ومطالب اجتماعية أخرى.

في المقابل، قاد فيسنتي دل بوسكي مدرب إسبانيا الذي خلف لويس أراغونيس بعد كأس أوروبا 2008، «لا فوريا روخا» بسلاسة إلى نصف النهائي، بعد انتصارات على الأوروغواي (2-1) وهايتي (10-0) وهو رقم قياسي، ونيجيريا (3-0)، قبل أن يصطدم بالعقبة الإيطالية وتأهله بركلات الترجيح بعد مباراة منهكة لتشافى ورفاقه.

وستكون موقعة اليوم المواجهة الأولى بين البرازيل وإسبانيا في بطولة رسمية منذ الدور الأول لمونديال المكسيك 1986 حين خرج المنتخب الأميركي الجنوبي فائزاً 1-0، علماً أنه يخسر أمام «لا فوريا روخا» في بطولة رسمية منذ الدور الأول لمونديال إيطاليا 1934 (1-3)، فيما حقق انتصارين (6-1) على ملعب ماراكانا في الدور النهائي لمونديال 1950 الذي توجت به الأوروغواي بفارق نقطة عن صيحات الانتقاد في وجه المدرب الجديد لويز فيليب سكولاري الذي حل بدلاً من مانو مينيزيس، واعتبر الجوهرة بيليه أن نيمار ورفاقه «ليسوا جيدين بما فيه الكفاية» لإحراز البطولات الكبرى.

لكن بعد الفوز على اليابان - كأس العالم - كأس أوروبا (0-2) والمكسيك (0-2)

يحتضن ملعب «ماراكانا» الأسطوري في ريو دي جانيرو مسك ختام كأس القارات لكرة القدم بين البرازيل المضيفة وإسبانيا بطله العالم اليوم. لاعبون سحرنا عالم المستديرة في الأعوام الأخيرة على غرار البرازيليين نيمار واوسكار ودافيد لويز وتياغو سيلفا والإسبانيين تشافي وأنديريس إنييستا وايرك كاسياس وسيرخيو راموس سيتواجهون على لقب كأس القارية التي درجت العادة مؤخرًا أن تقام في الدولة المضيفة لكأس العالم قبل عام من النهائيات.

البرازيل تسعى للقب الرابع لها وتقدم على التوالي بعد 2005 و2009، فيما تريد إسبانيا أن تكمل خزانتها من الألقاب بعد إحرازها ذهبية الألعاب الأولمبية وكأس أوروبا وكأس العالم.

نيمار فخور باللعب إلى جانب النجوم

أكد المهاجم البرازيلي الدولي الشاب نيمار دا سيلفا أنه يشعر «بالفخر والتكريم» لمشاركته في المباراة المرتقبة بين منتخب بلاده ونظيره الإسباني اليوم في نهائي كأس القارات. وأشار نيمار إلى أن المباراة ستتيح الفرصة له للعب أمام بعض النجوم الذين كانوا مثلاً أعلى له قبل سنوات عندما كان في مرحلة الصبا، مشيراً إلى أن عدداً من هؤلاء النجوم هم زملاؤه في فريق برشلونة الذي انضم إليه مؤخراً.

وأوضح نيمار «إنه لشرف كبير أن أشارك في هذه المباراة أمام لاعبين مثل أندريس إنييستا وتشافي هيرنانديز وبيدرو رودريغيز وسيرخيو راموس، ولكنني معجب أيضاً بأنني في المنتخب البرازيلي إلى جوار لاعبين مثل تياغو سيلفا وفريد، عندما كنت صبياً، شاهدت هؤلاء اللاعبين جميعاً. والآن سأكون بينهم. إنه لشرف كبير لي أن أشارك في هذه المباراة وسأذكر هذا طوال حياتي». كما أشاد نيمار بحارس المرمى الإسباني إيكر كاسياس قائلاً «إنه من أفضل حراس المرمى عبر التاريخ. أحترمه كثيراً ولدي إعجاب هائل به. إنه حارس يتمتع ببعض المميزات وسيكون شرف لي أن أفرز شبكته بأي هدف».

ألفيس: إسبانيا مميزة بالاستحواذ

اعترف مدافع منتخب البرازيل ونادي برشلونة الإسباني داني ألفيس بأن المنتخب الإسباني يمر بفترة رائعة ولكن مباراته مع المنتخب البرازيلي اليوم في نهائي بطولة كأس القارات لن يكون فيها أي من الفريقين مرشحاً بقوة على حساب الآخر. وقال ألفيس «إنها فترة رائعة وعظيمة للمنتخب الإسباني، ولكن النهائي لن يكون به مرشح أقوى من الآخر». وأوضح ألفيس أن المنتخب الإسباني يتمتع ببعض المميزات وفي مقدمتها مستوى اللعب الجماعي ولكن هذا لا يعني أنه فريق متكامل.

«فيل الكبير» و«الماركيز» في تحدٍ مثير

مرات مع ريال مدريد، سكوولاري يعيش التكتيك والتوازن وله سمعة قيادة لاعبيه على المسطرة، من هنا القابه «سارجنتو» (الربيع الكبير) أو «الديكتاتور»، لكن في المقابل نجح أيضا بيبث الروح العائلية على غرار المنتخب الذي احرز لقب مونديال 2002. اقترب الرجلان من سن التقاعد، وعلى رغم مظهرهما «القديم» إلا انها طورا أداء البرازيل وإسبانيا بشكل كبير. صفق دل بوسكي اداء إسبانيا وجعل منها ماكينه انتصارات فلم تخسر في اخر 29 مباراة تنافسية. سكوولاري يعلم ان الانتقادات لا تتوقف في البرازيل، لكنه مدعم بلقب كأس العالم 2002 عندما كان في ولايته الاولى مع سيليباسو. قاد بالميراس الى كأس ليبرتادوريس عام 1999 لكن النادي عينه اقاله مرات مع ريال مدريد.

قد لا تكون كرة القدم رياضة العجزة، لكن نهائي كأس القارات لكرة القدم اليوم بين البرازيل المضيفة وإسبانيا يجمع مدربين يملكان خبرة هائلة في الملاعب. أصل لويز فيليب سكولاري وفيسنتي دل بوسكي أن تشهد المباراة معركة تكتيكية على ملعب ماراكانا الشهير في نهائي مهرجان الأبطال. استمتع المدربان بنجاح كبير قبل تولي تدريب البرازيل وإسبانيا. دل بوسكي (62 عاماً)، قاد ريال مدريد للقب الأخيرين في دوري أبطال أوروبا قبل أكثر من عقد، ثم أقبل بغرابة من منصبه. عاش ريال 11 موسماً إضافياً، ولم يتمكن من العودة إلى اللقب المرموق، على رغم صرفة الملايين على لاعبيه ومدريه ومن بينهم البرتغالي جوزيه مورينيو. تسلّم

إيطاليا تلاقى الأوروغواي في مباراة الترضية

ستكتفي إيطاليا بملاقاة الأوروغواي على المركز الثالث في سلفادور، وقد رأى مدرب إيطاليا تشيزاري برانديلي أن الأداء الذي قدمه لاعبه أمام إسبانيا في نصف النهائي سيمتجم ثقة متجددة بانفسهم ستساعدهم في التحديات التي تنتظرهم. وسيغادر «الأزوري» البطولة بخبرة جيدة واستعداد أفضل لانتظار العودة إلى البرازيل بعد عام واحد لمشاركة أقوى في بطولة كأس العالم 2014. وأهدر الأزوري فرصة خوض المباراة النهائية لبطولة كأس القارات على ستاد «ماراكانا» الأسطوري اليوم الأحد لكنه اكتسب خبرة جيدة قبل عام من المونديال الذي يسير الفريق بشكل جيد وبخيات نحو التأهل إليه.

وعاند الحظ الأزوري في مباراة نصف النهائي ليخسر 6-7 بضربات الترجيح بعد التعادل مع المنتخب الإسباني بطل العالم وأوروبا على مدار 120 دقيقة. ولجا الأزوري للاعتماد على ثلاثة مدافعين مثلما فعل قبل عام واحد عندما تعادل 1-1 مع نظيره الإسباني في الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا. ويتقدم الأزوري بشكل جيد في تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم ولنسلك يبق الفريق في عودته إلى البرازيل العام المقبل متمنعا بمزيد من الخبرة والقوة، وأكد برانديلي أن لاعبي فريقه يحتاجون إلى لياقة وجاهزية بدنية عالية للغاية في مونديال 2014 نظرا للظروف الجوية الصعبة إضافة للمسافات الشاسعة بين المدن البرازيلية. ورغم معاناته أمام البرازيل واليابان وهنزاس شجابه سبع مرات في المباراتين، أشاد برانديلي بطريقة كفاح اللاعبين وقال إنه «اهتز» للطريقة التي قدمها اللاعبون في لقاء إسبانيا بالمربع الذهبي.



الشرطة البرازيلية تقبض على بعض مثيري الشغب (أ.ف.ب)

لا وقت لفقراء ريو للاحتجاج

النهائية بين البرازيل وإسبانيا، إلا ان التظاهرات سرقت انظار الاعلام الدولي. يقول روبسون: «يرى الناس ان البرازيل لا مبالية، لكن الواقع ليس كذلك. استفاق الشعب ويطلب بكل النواقص». حدد استطلاع للرأي اجراه معهد «ايوب» المظاهر النموذجي بأنه شاب، من طبقة وسطى ومثقف، لكن مارسيلو منديش لا يحظى بهذا الوصف، إذ يفتقد ابن الثالثة والأربعين الى وظيفة ولم يته دراسته الابتدائية: «استيقظت البرازيل ولم تعد نائمة». يضيف: «اصحاب الشهادات الجامعية تطالب بتخفيضات تبلغ 20 سنتاً» لتذاكر النقل العام، في إشارة الى اندلاع الاحتجاجات الاولية. وارتفعت مظلة المطالبات، من تحسين وسائل النقل، الى الصحة العامة والخدمات التعليمية بالإضافة الى فساد الحكومة. وفي هذا السياق، ادان كثيرون فائتورة بلغت 15 مليار دولار لبناء منشآت كأس العالم 2014 التي يتم تجربتها في كأس القارات الحالية. يقول منديش: «اسأل الله ان يغير الطريق امامهم، كي يعرفوا انهم يمكنهم ان يفعلوا أكثر من ذلك بكثير».

شهدت «فايفلاس» ريو احتجاجات لكن على نطاق ضيق جدا. في احد الاحياء بالقرب من مطار ريو الدولي، قتل 8 مدنيين واحد افراد نخبة الشرطة، في مظاهرة تحولت الى اعمال عنف ونهب. هناك علامات تشير الى تحسين الحياة ببطء في روسينيا: مراكز تدريب للرياضيين، مراكز تعليم اللغة الانجليزية، متاجر ومصرف، ساهمت الحكومة بإنشائها في المناطق الفقيرة خلال العقد الاخير. لكن ارتفاع معدل التضخم، (6/ في مايو الماضي)، ضرب جيوب المواطنين.

يختم روبسون: «في الغالب، تمضي رئيسة البلاد الكثير من الوقت في القلق على الاغنياء، وتنسى الفقراء والطبقة الوسطى».

نزل أكثر من 1,5 مليون برازيلي الى الشارع خلال كأس القارات للاحتجاج على الخدمات العامة وانفاق الحكومة الهائل لاستضافة النهائيات وكأس العالم 2014. لكن فقراء الاحياء الشعبية «فايفلاس» في ضواحي المدن الكبيرة مثل ريو دي جانيرو لا وقت لديهم للتظاهر. هم يوافقون ان البرازيل بحاجة لمستشفيات ومدارس افضل، لكن على رغم رغبتهم بالانضمام الى التظاهرات، الا ان كسب لقمة العيش هو اولوية قصوى لهم. يبدؤون عملهم مبكرا وينتهون في وقت متأخر ويكافحون من اجل البقاء على قيد الحياة. روسينيا حي فقير في ريو، جيب صغير واقع بين الاجزاء الثرية من المدينة. قبل 18 شهرا كانت مسرحا لهجوم الشرطة التي حاولت تضيق الخناق على مهربي المخدرات. وفي الاسبوع الجاري، سار نحو الف شخص من روسينيا نحو مقر حاكم ريو بالقرب من الشاطئ، في منطقة كوباكابانا للتعبير عن احتجاجهم. رغب رامونودو دو ناسيمينتو الذي امضى 17 من اعوامه الاربعة في روسينيا، بالانضمام الى التظاهرة، على غرار روبون دي سوزا كريسيتينا، لكن الوقت لم يكن سانحا لهما. رامونودو يعمل في متجر صغير للاجهزة وروبسون في محل لبيع الاحذية. قال رامونودو والد ثلاثة اطفال: «روسينيا بحاجة لخدمات طبية وكثير من الامور، لكن لا يمكننا ترك العمل والاتحاق بالتظاهرات». وافق روبسون: «سأذهب لو تمكنت من ذلك، لكنني بحاجة للعمل».

الخادمة ماري ومربية الاطفال بايمالا لا يمكنهما تحمل كلفة الغياب عن العمل، لكن السيدتين دعمتا الاحتجاجات. وفي وقت توقعته فيه الحكومة ان تكون انظار العالم متجهة نحو كأس القارات التي تختمت اليوم في ريو دي جانيرو بالمباراة